

المحاضرة العاشرة

النسق التنظيمي في المجتمع السعودي

التنظيم:

عبارة عن وحدات اجتماعية أنشئت بموافقة من المجتمع وتخضع لنظم محددة مسبقا من الحكومة، وذلك من أجل تحقيق هدف معين ويطلق عليها عادة التنظيمات الرسمية

وأهم ما يميز هذه التنظيمات ما يلي:

- اعتمادها على التقسيم الدقيق للعمل
- تحديد المسؤوليات والصلاحيات للأعضاء
- تحديد خصائص وصفات فنيه دقيقه للأعضاء شاغلي المراكز والتنظيم
- تتكون من هيكل تنظيمي تتركز فيه مركز القوة والسلطة في اعلاة وتتولى مهمة مراقبه أعمال التنظيم وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه

البيروقراطية

هي احد انماط التنظيم فكل تنظيم يتطلب نظاما دقيقا ، اذ ان التخصص وتقسيم العمل يؤديان إلى زياده المهارة والكفاية في العمل

على ماذا يطلق اسم البيروقراطية؟

يطلق اسم البيروقراطية على البناء الذي يوجه وينسق ويضبط مجهودات كثير من الافراد الذين يؤدون أعمالا كثيرة ومتنوعة والبيروقراطية احد انماط التنظيم التي يتزايد انتشارها في المجتمع الحديث

استخدام كلمه البيروقراطية:

تستخدم هذه الكلمة للإشارة الى التنظيمات الحكومية فقط. أو الى الروتين او التعقيدات المكتبية وقد يكون التنظيم البيروقراطي نمط من التنظيم يهدف الى المنفعة وتحقيق الربح او تنظيم يؤدي الى خدمه اجتماعيه معينه

كيف يكون التنظيم البيروقراطي؟

- يكون التنظيم كبير الحجم
- يتضمن عده مستويات متعددة لسلطه
- تأخذ شكلا هرميا
- تكون القواعد بمثابة العمود الفقري في هذا النمط

ان سلوك الافراد داخل التنظيمات الرسمية لا يمكن ان ينطلق من القواعد الرسمية المكتوبة لتحقيق اهداف المنظمة في المجتمع بل أن سلوك الأفراد داخل التنظيم لا يخضع دائما للأوامر والتعليمات الصادرة من الرؤساء ، فقد تؤثر طبيعة العلاقات الاجتماعية بين:

المؤوسين بعضهم لبعض ، وبين الرؤساء انفسهم وبين الرؤساء والمؤوسين في عملية اتخاذ القرار الاداري وكذلك في عملية الإنجاز والإنتاجية وتحقيق أهداف التنظيم بشكل عام .

ارتباط علم الاجتماع بدراسة التنظيمات الرسمية

ارتبط علم الاجتماع بدراسة هذه التنظيمات من خلال علم الاجتماع التنظيمي ويهتم هذا الفرع المتخصص من فروع المعرفة في علم الاجتماع بدراسة الجانب غير الرسمي للتنظيم البيروقراطي وهذا الجانب

يتمثل بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء التنظيم والتي يمكن ان تساعد او تعيق الاعضاء في تحقيق مهامهم الرسمية، ويهتم بالكشف عن اثر المتغيرات التكنولوجية والإدارية المستجدة في التنظيم ، كاستخدام الحاسب الآلي والحوافز على العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء

- يحاول الباحث في علم الاجتماع التنظيمي التعرف على علاقة كثير من الظواهر الاجتماعية داخل التنظيم (كالصراع والتنافس والغياب والتفرقة) بالبيئة الاجتماعية الخارجية التي يعمل بها التنظيم.

يعد النسق التنظيمي أحد انساق البناء الاجتماعي للمجتمع ككل ويؤثر كما يتأثر بالانساق الأخرى

- كذلك يركز الباحث في علم الاجتماع التنظيمي على دراسة بناء وثقافة الجماعات غير الرسمية والتي عادة ما تتكون بطريقة تلقائية داخل التنظيم

وتؤدي للعضو وظائف كثيرة من أهمها:

- منح التقدير والمكافأة
- زيادة الشعور بالأمن
- التخفيف من المشكلات الاجتماعية والمهني

أولاً: الآثار الاجتماعية لاستخدام الحاسب الآلي في التنظيمات الحكومية.

الحاسب الآلي: من الاجهزة التي لها القدرة على اجراء العمليات الإدارية وفق برامج محددة ، معتمداً على قدرته الكبيرة في تخزين المعلومات التي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة ، وإجراء أي تعديلات عليها بسرعة وسهولة ، وهناك توجه قوي من القيادات الإدارية في التنظيمات الحكومية في المجتمع السعودي نحو استخدام الحاسب الآلي. كما أن هناك حماساً قوياً لدى العاملين في تلك المنظمات الحكومية تتجه نحو استخدام هذه التقنية .

وينتشر استخدام الحاسب الآلي في الإدارات الحكومية

وفي المستوى الوظيفي للمراتب الوسطى أكثر مجالات استخدامه في إدخال واسترجاع بيانات من قاعدة المعلومات ترتب على استخدام كثير من التنظيمات الحكومية للحاسب الآلي أبعاد وظواهر اجتماعية متعددة داخل هذه التنظيمات منها:

- ١- أدى إلى إلغاء وتعديل محتوى بعض الأعمال وخاصة الأعمال التي يقوم بها الإداريون والفنيون مثل أعمال الحسابات والميزانية والمستودعات .

٢- أدى إلى شعور بعض العاملين بانخفاض مكانتهم الاجتماعية بين أعضاء جماعتهم غير الرسمية التي ينتمون إليها

٣- ضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين لان الحاسب الآلي يتطلب تركيز العاملين حول الجهاز نفسه مما يقلل فرص الاتصال الاجتماعية

٤- لقد احدث الحاسب الآلي تغير في معنى العمل وقيمتة الاجتماعية لدى بعض العاملين في التنظيمات الحكومية فعندما يسير العمل وفق نماذج محدده ومواعيد معينه ويتسم بالطابع التكراري ويتطلب مستوى اقل من المهارة .

قد يعتقد بعض العاملين ان عملهم اصبح اقل اهمية وقد يتشكك الفرد في مستوى مكانته الاجتماعية ومدى اهميته والحاجة اليه داخل التنظيم

٥- فالحاسب الآلي قد يشعر الفرد بسيطرة الآله عليه احيانا اكثر من سيطرة الرؤساء ويجعل العمل يبدو روتينيا وتكرارياً، وانعزالياً لا يتطلب التعاون بين العاملين وبعضهم البعض كما يجعل الفرد يشعر بالاغتراب عن العمل .

ثانياً: الجماعات غير الرسمية داخل التنظيمات في المجتمع السعودي

تعبر الجماعات غير الرسمية: عن شله الاصدقاء التي يمكن ان تتكون داخل التنظيم وهي تنشأ بطريقه تلقائية لاعتبارات وظيفية او اجتماعية او فنية

ما هو حجم الجماعات غير الرسمية في المؤسسات؟

حجم الجماعات غير الرسمية في المؤسسات الخاصة و التنظيمات الحكومية بالمجتمع السعودي كبير جداً فمثلاً وصل حجم الجماعات غير رسميه في مقر شركه الأسمدة بالدمام (٤١) وهي خاصة لأفراد مجتمع البحث البالغ عددهم (١٦٤) عاملاً فقط.

اين تنتشر الجماعات غير رسمية؟

تنتشر بين الموظفين والعمال السعوديين بشكل يفوق انتشارها بين غيرهم من الموظفين والعمال الأجانب او لمتعاقدين

وذلك نظراً لان العمال السعوديين اكثر استقراراً بالنسبة لغيرهم من العمال مما يتيح امامهم فرصه اكبر لتدعيم العلاقات الاجتماعية بين بعضهم البعض وتشكيل جماعات العمل غير الرسمية .

وقد تبين أن أهم الأسس التي تقوم عليها جماعات العمل غير الرسمية داخل التنظيمات هي على الترتيب من حيث الأهمية :

التعاون في أداء العمل ،الأقدمية ، التشابه في المهنة ، والجنسية ، والعمر ، والتجاور في مكان الإقامة ، والتقارب المكاني في العمل

من أهم الوظائف التي تؤديها جماعات العمل غير رسميه لأعضائها داخل التنظيمات والمؤسسات هي:

- تخفيف شعور العامل بالملل والتعب
- وسيله لإظهار العواطف والمشاعر
- يتعرف العامل على طبيعة العمل ومشكلاته
- إكساب العامل مكانه وشعور العامل بالأمن والحماية

الرجوع إليها قبل اتخاذهم لأي قرار مهم حيث تكون بمثابة الجماعة المرجعية لكثير من الرؤساء بما تمارسه من تأثير قوي على سلوك واتجاهات العمال والموظفين مما يبرهن على اثر الجماعات غير الرسمية على مستوى الإنتاجية للتنظيم .

وقد أثبتت الدراسات التطبيقية في المجتمع السعودي أن عدم انتماء العمال أو الموظفين للجماعات غير رسميه يعد من أهم العوامل المؤدية إلى ضعف الكفاءة الإنتاجية ، حيث أن العمال والموظفين المنتمين إلى جماعات العمل غير الرسمية يرتفع مستوى إنتاجهم من حيث الكم والكيف ، ويقل عدد مرات تغيبهم عن العمل ، وتكثر رغبتهم في الاستمرار في العمل .

ثالثاً: تخطيط القوى العاملة في التنظيمات الحكومية في المجتمع السعودي

ما هو هدف التخطيط للقوى العاملة؟

- رسم استراتيجية لتنمية المصادر البشرية تكون متمشية مع الخطوط العريضة للأهداف القومية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- تحقيق حاله من التوازن بين الاحتياجات من القوى العاملة كما تحددها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والغرض منها .

وكما تحدده الإمكانيات المتوفرة من الموارد البشرية وطاقات أجهزة التعليم والتدريب

ماهي أهمية التخطيط للقوى العاملة ؟

- ١ - تحقيق سلامه الاختيار والتعيين
- ٢ - عدالة تحديد الأجور والحوافز الوظيفية.
- ٣ - سلامه توزيع العمل
- ٤ - له مساهمه فعاله في تحديد الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة كماً ونوعاً في المدى القريب والبعيد
- ٥ - يوجه سياسة التعليم على مستوى الدولة وفقاً للخطط والاحتياجات العقلية من القوى العاملة .
- ٦ - يحدد نوعيه وأعداد الوظائف عند طلبات الأحداث أو التحويل للوظائف مما يجنب الأجهزة الحكومية مشكلات التضخم الوظيفي ذات المردود السيئ على سياسة التوظيف في الأجهزة الحكومية .

يؤدي غياب التخطيط للقوى العاملة إلى

- وجود فائض في العمالة في بعض الوظائف
- وجود عجز في الوظائف الأخرى
- عدم تناسب العمالة المختارة مع الاحتياجات من حيث النوعية والعدد
- اضطراب عمليه الاستقطاب والاختيار والتدريب
- اضطراب الأداء نتيجة للظروف المفاجئة لتغيرات العمالة (الاستقالة_ الترقية_ النقل_ التقاعد - الوفاة)

المشكلات التي تواجه التخطيط للقوى العاملة بالتنظيمات الحكومية في المجتمع السعودي

- ١ - عدم وجود ادارات بمسمى إدارات التخطيط للقوى العاملة بالأجهزة الحكومية لان نشاط التخطيط للقوى العاملة يمارس كنشاط ثانوي في إدارات مساعده كإدارات شؤون الموظفين

- ٢- وقد يكون عدم وجود ادارات التخطيط للقوى العاملة يكون مرجعه عدم إحساس المسؤولين بأهمية هذا النشاط في قدرته على تحقيق الأهداف قصيرة وطويلة المدى فيما يتعلق بعدد احتياجات تلك الأجهزة من القوى العاملة بالإضافة إلى أن هناك اقتناعاً لدى المسؤولين بما يمارس من نشاط محدود لتخطيط القوى العاملة في بعض الإدارات المساعدة
- ٣- أن الإدارات المعنية بالتخطيط للقوى العاملة لا تمارس كافة نشاطات التخطيط للقوى العاملة ومن المعروف أن القصور في ممارسه احدى المهام والاختصاصات اللازمة لوضع خطه للقوى العامله يؤثر على سلامه الخطط وفعاليتها فالواقع الفعلي العملي لتلك الإدارات تركز على ممارسه مهمة تحديد أنواع الوظائف بينما لا تركز على بقية المهام السابقة لعملية الإعداد كمهمة جمع وتحديث وتصنيف وتحليل البيانات الإحصائية لنشاطات الجهة، وتحليل قوة العمل الحالية ، من حيث الكفاءات والإعداد

ويرجع سبب عدم ممارسة هذه الإدارات لكافة نشاطات التخطيط للقوى العاملة عدم تفرغ تلك الادارات لنشاط التخطيط للقوى العاملة لكونها ادارات غير متخصصة وبسبب عدم ملائمة تخصصات ومؤهلات بعض العاملين في التخطيط للقوى العاملة لطبيعة هذا النوع من التخطيط

ماهي نتيجة عدم ممارسه التخطيط للقوى العامله؟

- ١- لن تمارس عمليات التخطيط بالأسلوب العلمي الصحيح مما يؤثر بالتالي على سلامه الخطة وفعاليتها إضافة لما في ذلك من إهدار للموارد المادية والبشرية .
- ٢- لا يشغل معظم العاملين في تلك الإدارات وظائف تتناسب وطبيعة عمل التخطيط للقوى العاملة ، وإنما يشغلون وظائف تنفيذية مثل مدققي شؤون الموظفين
- ٣- أن الإدارات المعنية بالتخطيط للقوى العاملة تعاني من مشكلة النقص في بعض المعلومات الضرورية لعملية التخطيط للقوى العاملة ، كالمعلومات المتعلقة بأوصاف الوظائف والخطط والمشروعات وبالتالي فإن أي نقص في أي معلومة يؤثر على سلامة إعداد الخطة وفعاليتها ، مما يترتب عليه سوء تقدير الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة كما ونوعاً، مما يؤدي إلى احتمالات ظهور مشكلات ومن أهمها التضخم والبطالة ، وسوء توزيع العاملين

رابعاً: مشكلات اجتماعيه تنظيميه في المجتمع السعودي

ما هي المشكلة الاجتماعية؟

((هي طريقه السلوك التي ينظر اليها النظام الاجتماعي على انها تمثل تعدياً على أحد او بعض المعايير المتفق عليها ، والتي تعد موضوع قبول عام))

وهذا التعريف عام لجميع المشكلات الاجتماعية التي تمثل تعدياً على الأنظمة الرسمية أو المعايير الاجتماعية ولكن تحدد المشكلة الاجتماعية المقصودة هنا بالمشكلات الخاصة بعلاقة أفراد المجتمع بالتنظيمات من ناحية معوقات الاستفادة منها ، ومدى رضا أفراد المجتمع من خدماتها، ومدى التزامهم بالنظم والقوانين التي تصدرها .

ماهي اهم العوامل التي تساهم في حدوث هذا النمط من المشكلات الاجتماعية؟

- الظروف الاقتصادية :وأهمها (الفقر - عدم أتاحة الفرص الوظيفية والتعليمية - عدم عدالة التوزيع في المرافق)
- الظروف السياسية:(توجيه الخطط والبرامج التنموية في ضوء قيم سياسية معينة أو سيطرة النزعات العرقية أو القبلية أو الطائفية في المجتمع))

- ضعف المستوى التعليمي (انتشار ألاميه_ عدم مساييره ثقافة الأفراد لجوانب التحديث والتنظيم في المجتمع)
- الجمود والتزمت الثقافي او الارتفاع الثقافي غير المنظم
- ضعف التأهيل والتدريب لأفراد المجتمع مما يترتب عليه خلل وقصور في التربية الوظيفية داخل التنظيمات تؤثر على نوع وكيفية وكمية الخدمة الموجهة للجمهور

إن من أهم العوامل المرتبطة بحدوث المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالتنظيمات وعلاقتها بالجمهور هو

التربية الوظيفية الخاصة بالعاملين والموظفين ، والتي يفترض أن يعد لها في جميع مراحل التعليم ويركز عليها بصورة مكثفة في التخصصات الجامعية والمعاهد والمراكز المتخصصة ، فالتربية الوظيفية تمنح أفراد المجتمع القيم المهنية والوظيفية العامة المطلوبة في كل تنظيم ،

باعتبار أن من العوامل الحاسمة في نجاح المشروعات والبرامج التنموية والتنظيمات الصحية والمرافق العامة حيث تهدف التربية الوظيفية إلى تنشئة أفراد المجتمع على تحمل المسؤولية وأتباع الأنظمة والتعليمات وتسهيل الخدمات وتيسيرها للمواطنين والمحافظة على المرافق العامة ، واحترام المراجعين ، واحترام الجمهور لأنظمة وقوانين التنظيمات والالتزام بها

من الأمور التي ينبغي أن يدركها الباحث الاجتماعي في المجتمع السعودي أن هناك مشكلات اجتماعية ذات صلة بالتنظيمات الحكومية ويعزى سبب وجودها إلى :

- عدم تقيد أفراد المجتمع بالأنظمة والقوانين التي تصدرها هذه التنظيمات
- القصور أو الخلل في التربية الوظيفية للرؤساء والموظفين والعاملين في تلك المنظمات .

وقد أثبتت واقع الدراسات والبحوث الاجتماعية التي تناولت التفاعل بين المجتمع والتنظيمات الحكومية أن أهم المشكلات الاجتماعية التنظيمية التي يعاني منها المجتمع السعودي هي مشكلتين رئيسيتين هما : (المشكلة المرورية والمشكلة الصحية)

١- مشكلات تنظيمية مرورية

- من اهم المشكلات التي تواجه المجتمع السعودي مشكله الحوادث المرورية

بسبب زيادة حجمها وانتشارها فقد صدر توجيه مقام مجلس الوزراء لمدينه الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتشكيل (اللجنة الوطنية لسلامه المرور)

و ذلك لتكون احد الأجهزة العاملة والدائمة في مدينة الملك عبد العزيز أخذت الدراسة على عاتقها مهمة الدراسة والبحث في السلامة المرورية من اجل سلامة المجتمع خاصة وان المشكلة يزداد حجمها وتتسع حدودها وتتعدى آثارها السائق والمركبة إلى المشاة والمرافق الحيوية حيث بلغت الحوادث الواقعة في الطرق السريعة خارج المدن في شهر (١٤١٧) بلغ عدد الوفيات (٢٥٧) حاله وفاه معدل المخالفات يوميا (٩١) مخالفه واحتلت السرعة (٨٥%)

اسباب الحوادث في الطرق خارج المدن

أسباب متعلقة بقائد المركبة:

(تجاوز السرعة المحددة، الوقوف غير نظامي، قطع الإشارة، الإرهاق نتيجة القيادة وقت طويل ، القيادة تحت تأثير المسكر، قلة خبرة السائق مع مركبات النقل الثقيلة.

أسباب مرتبطة بالطريق والبيئة:

(الحيوانات السائبة، عدم كفاءة الطبقة الإسفلتية عدم توفر لوحات إرشادية)

أسباب متعلقة بالمركبة:

((عدم وجود وسائل السلامة ، انفجار الإطار ، الحمولة الزائدة _ عدم وجود الأنوار الخلفية ، إسعاف مركبات متعطلة.

الحوادث داخل المدن السعودية

مثلاً مدينة الرياض تبلغ عدد مجموع ضحايا الحوادث المرورية بقسم الإسعاف بمستشفى الشامي (١٨٣١) ضحية حادث مروري خلال ثلاث سنوات

(١٨٣١) ضحية حادث مروري خلال ثلاث سنوات

(١٦٩٣) من المصابين منهم (١٣٨) حالة وفاة

(٥٢ %) من الضحايا اعمارهم اقل من ٤٠ سنة

ونسبه (١٧ %) من الضحايا اطفال تقل اعمارهم عن ١٥ سنة

والمأساة في هذه المشكلة أن أكثر ضحايا الحوادث خطورة بمدينة الرياض هم من المشاة ، وان من ضحايا حوادث المرور والذين ينقلون إلى المستشفى يلقون حتفهم خلال (٢٤) ساعة.

وقد برزت مشكلات مرورية مستجدة يعاني منها المجتمع السعودي ومن أهمها وسائل نقل الطلاب والطالبات غير الآمنة، ونقص قدرات السائقين فيها ، والتكدس العشوائي للطلاب فيها ، وعدم احترام إرشادات المرور.

٢- المشكلات التنظيمية الصحية

توفر الحكومة الخدمات الصحية لأفراد المجتمع من خلال المستشفيات الحكومية وكذلك بالسماح والدعم للقطاع الخاص

وفرت أيضا برامج الرعاية الصحية بإنشاء المستوصفات والمستشفيات وعلاج الأمراض الطارئة والمزمنة ويشرف عليها وزارة الصحة وعدد من الهيئات الصحية في الوزارات ، وتنتشر المستشفيات والمستوصفات الحكومية والقطاع الخاص في الأحياء بالمدن وفي القرى والهجر

هناك دعم من الحكومة (دعم بشري فني ومادي بالأجهزة والدواء من اجل تعميم الخدمات الصحية ووصولها إلى جميع أفراد المجتمع وبالرغم من كثافة وحجم الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة للمواطنين إلا انه نجد هناك عوامل معوقة للاستفادة من الخدمات الصحية للمستشفيات الحكومية

العوامل المعوقة للاستفادة الخدمات الصحية

- مواعيد العمل المحدده خلال اليوم للمستشفيات الحكومية غير مناسبة لمعظم المواطنين مما يدفعهم لطلب الخدمة من القطاع الخاص، وخاصة أوقات المساء
- أن بعض المواطنين يعتقد ان هناك معاملته خاصة لبعض المراجعين

- أن الكثير يحرصون على العلاج في المستشفيات الحكومية عندما يعرفون احد العاملين من غير الاطباء لحصولهم على تسهيلات الخدمة العلاجية
- كثره المراجعين يشكل جانبا سلبيا في خدمات القطاع الصحي الحكومي ، مما يسبب للكثيرين طول الانتظار ويدفعهم للقطاع الصحي الخاص الذي يتميز بسرعة تقديم الخدمة العلاجية ، حتى أن مديري المستشفيات الحكومية يؤمنون بوجود معاناة من مشكلة طول انتظار المواطنين والمراجعين أمام العيادات

أسئلة المحاضرة

س١/ تحدث / تحدثي بالتفصيل عن المشكلات التي تواجه تخطيط القوى العاملة بالتنظيمات الحكومية في المجتمع السعودي